

10- الأربعون في عظمة رب العالمين 1 - 7/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ابها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذه الدورة الجديدة - 00:00:00

من سلسلة الأربعينات والأربعون التي سنتحدث عنها بمشيئة الله تعالى في شرحها في هذه الدورة متعلقة عظمة الله عز وجل. فعنوان هذه الدورة هو الأربعون في عظمة رب العالمين وهذا الموضوع - 00:00:18

موضوع عظيم جداً يتعلق بالله تعالى ونحن اهنتلمس أهمية هذا الموضوع من خلال عدة امور ومنها اربعة رئيسة. الاول انه من حق ربنا علينا ان نعرف عظمته وهذا داخل في الایمان بالله تعالى - 00:00:42

فمن الایمان بالله الایمان بعظمته عز وجل ثانياً ان من عمل القلب تعظيم الله تعالى واذا تبين للمسلم عظمة ربه فان قلبه يعظمه هذا من عمل القلب وهذا شيء تأملي تدريي تفكري - 00:01:19

ثالثاً ان هذا الموضوع عظمة الله هو الذي يقود في الحقيقة الى الطاعة والقيام بالواجبات وفعل المحرمات فاذا قلت ما هو اعظم شيء يؤدي الى انقياد العبد لربه وطاعة العبد لربه - 00:01:56

و فعل الواجبات التي اوجبها وترك المحرمات التي حرمها فلا شك ولا ريب ان اعظم باعث على ذلك هو عظمة الله بان القلب اذا امتلا من هيبيته تعالى قاده ذلك الى - 00:02:21

الانقیاد لله تعالى رابعاً انه هذا الزمن الذي نعيش فيه الان وجد فيه من العداون على الله والطعن في وجوده سبحانه وفي حقه الشيء الهائل مهول بکفر البشرية في هذا الزمان - 00:02:44

من انواع الالحاد والجحود والتکذیب تمرد فطرح هذا الموضوع فيه اهمية بالغة من هذه الجهة - 00:03:23 والتکذیب لهذا التيار تيار التکذیب والالحاد هذا الموضوع فيه اهمية بالغة من هذه الجهة - 00:03:23

عربة الالحاد فهذه جوانب اربعة رئيسة في اهمية عرض عظمة الله عز وجل بيان عظمة الله عز وجل طبعاً هذا موضوع كتب فيه بعض الائمة يعني على سبيل المثال - 00:03:58

ابو الشیخ الاصبهاني رحمه الله المتوفى سنة ثلاثة مئة وتسعة وستين للهجرة الف كتابه العظمة يعني بيان عظمة رب العالمين وقد طبع الكتاب اه من اه طبعاته طبع بتحقيق رضاء الله المبارکفوري - 00:04:25

في خمسة مجلدات وقد سرد ابو الشیخ رحمه الله في اب مظاهر عظمة الله عز وجل في خلقه وفي الكون والانسان والحيوان وقيموميته تعالى وتدبیر شؤون الخلق بالآيات والاحادیث المسندة - 00:04:52

والاقوال المأثورة الكتاب طبعاً فيه احادیث لا تصح ولكن آآ فيه في ابوابه وفي احادیثه الصحيحۃ فائدة عظيمة وكذلك في اثار المجلد الثاني من كتاب مفتاح دار السعادة لابن القیم رحمه الله - 00:05:15

فيه کلام طویل عن التفکر في خلق الله وایات عظمته سبحانه وبدیع خلقه وافاض ابن القیم رحمه الله في ضرب الامثلة وتنوع العبارۃ بالسلوبه المعتاد كذلك في کتب بعض المعاصرین - 00:05:40

العقيدة في الله الشیخ عمر ابن سلیمان الاشقر رحمه الله وغيره فرق هذا الموضوع آآ في دورتنا هذه جمعنا اربعین حدیثاً صحيحاً بي عظمة الله وعن تعظیم الله هذا جانب موضوع لكن موضوعنا عظمة الله - 00:06:04

بيان عظمة الله وتم الاجتہاد في جمعها وانتقادها والبحث عنها والبحث في هذا الموضوع او جمع الاحادیث فيه ليس سهلاً في

صعوبة يعني جمع المادة هذه آآ تتوزع عليكم ان شاء الله - 00:06:38

اـه ملزمة فيها هذه الاربعين مجال التاب والتعليق كما سيكون هناك ايضا نسبة للاخوة والاخوات الذين يتبعوننا عن بعد اـه رابط تحميل هذا الكتاب او المتن هذا متن الاربعين بعزمـة رب العالمين - 00:07:00

اـه لتحميل هذا يعرض الرابط ايضا بمشيئة الله اـه مع اعلان الدورة او في موقع التواصل التي تبـثـي هذه الدورة كما انه لا يمكن بمشيئة الله بمن اراد في المسجد ان - 00:07:31

يحمل المادة الكترونيا الباركود ان يفعل ذلك ايضا ولنبدأ تعـينـين بالله عـزـوجـلـ في مقدمة هذا الموضوع ثم ندخل في الاحاديث الحمد لله الذي شهدت له بالربوبية جميع مخلوقاته واقتـ - 00:07:55
له بالالهية خضـعـانـا وـشـهـدـتـ بـاـنـهـ لـاـهـ اـلـاـهـ بـمـاـ اـوـدـعـهـاـ منـ عـجـائـبـ صـنـعـتـهـ وـبـدـائـعـ اـيـاتـهـ فـمـنـهـمـ منـ شـهـدـ وـهـوـ رـاضـ مـقـرـ وـمـنـهـمـ منـ شـهـدـ رـغـماـعـنـهـ وـانـ مـنـ شـيـءـ اـلـاـ يـسـبـحـ بـحـمـدـهـ - 00:08:27

سبـحتـ لـهـ السـمـاـوـاتـ وـاـمـلـاـكـهاـ وـالـارـضـ وـافـلاـكـهاـ وـالـنـجـومـ وـسـكـانـهاـ وـالـبـحـارـ وـحـيـتـانـهاـ وـالـنـجـومـ وـالـجـبـالـ وـالـشـجـرـ وـالـدـوـابـ وـالـاـكـامـ وـالـرـمـالـ وكلـ رـطـبـ وـيـابـسـ وـكـلـ حـيـ وـجـامـدـ يـسـبـحـ لـهـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـالـارـضـ وـمـنـ فـيـهـنـ وـانـ مـنـ شـيـءـ اـلـاـ يـسـبـحـ بـحـمـدـهـ - 00:08:56
ولـكـنـ لـاـ تـفـقـهـوـنـ تـسـبـيـحـهـمـ اـنـ كـانـ حـلـيـماـ غـفـورـاـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـهـ اـلـاـهـ بـكـبـيرـ المـتـعـالـ العـظـيمـ الجـلـيلـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ العـظـيمـ دـلـتـ اـيـاتـهـ عـلـىـ قـدـرـتـهـ وـعـلـمـهـ وـحـكـمـتـهـ وـحـسـنـ صـنـعـتـهـ - 00:09:23

الـذـيـ اـحـسـنـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـهـ صـنـعـ اللـهـ الـذـيـ اـتـقـنـ كـلـ شـيـءـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ حـيـ قـيـوـمـ يـدـبـرـ الـاـمـرـ وـانـ كـذـبـ بـذـكـرـ مـنـ كـذـبـ مـنـ خـلـقـهـ الـذـينـ جـحدـوـهـ عـتـواـ وـنـفـورـاـ وـكـبـرـاـ وـغـرـورـاـ - 00:10:02

اـفـيـ اللـهـ شـكـ فـاطـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ اـفـمـنـ يـخـلـقـ كـمـنـ لـاـ يـخـلـقـ اللـهـ خـيـرـ اـمـ مـاـ يـشـرـكـوـنـ اـمـ خـلـقـوـاـ مـنـ غـيـرـ شـيـءـ اـمـ هـمـ الـخـالـقـوـنـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـعـرـفـ مـنـ اـنـ يـنـكـرـ - 00:10:30

وـاعـظـمـ مـنـ اـنـ يـجـحـدـ وـوـجـودـ الـاـشـيـاءـ مـسـتـنـدـ اـلـىـ وـجـودـهـ وـلـيـسـ يـصـحـ فـيـ الـاـذـهـانـ شـيـءـ اـذـاـ اـحـتـاجـ النـهـارـ اـلـىـ دـلـيـلـيـ وـلـاـ يـنـكـرـ وـجـودـهـ تـعـالـىـ اـلـاـ مـكـابـرـ وـانـ كـذـبـ بـلـسـانـهـ فـانـ قـلـبـهـ - 00:10:58

فـانـ عـقـلـهـ شـاهـدـ عـلـىـ مـاـ يـكـذـبـ بـهـ وـهـذـهـ النـزـعـاتـ الـاـلـحـادـيـةـ التـيـ وـجـدـتـ فـيـ عـصـرـنـاـ وـهـذـهـ الـعـلـمـانـيـاتـ وـهـذـهـ الـطـرـائـقـ الـاـبـلـيـسـيـةـ التـيـ اـغـتـالـتـ مـنـ اـغـتـالـتـ مـنـ الـبـشـرـ فـظـهـرـتـ فـيـ نـظـرـيـاتـ عـلـمـيـةـ تـارـةـ - 00:11:21

وـمـؤـلـفـاتـ جـامـعـيـةـ وـتـدـريـسـيـةـ تـارـةـ وـرـوـاـيـاتـ اـدـبـيـةـ تـارـةـ وـافـلامـ وـمـقـاطـعـ تـارـةـ كـتـبـ وـمـؤـلـفـاتـ وـحـرـكـاتـ بـهـؤـلـاءـ الـمـلـاـحـدـةـ الـذـينـ لـوـ سـأـلـتـهـمـ مـاـ الدـلـيـلـ عـلـىـ الـحـادـكـمـ وـبـاـيـ شـيـءـ وـبـاـيـ شـيـءـ اـنـكـرـتـمـ وـجـودـهـ تـعـالـىـ - 00:11:50

لـمـ اـتـوـكـ بـشـيـءـ لـهـ مـسـتـنـدـ اـصـلـاـ فـتـارـةـ يـقـولـوـنـ اـنـ هـذـاـ خـلـقـ الـذـيـ وـجـدـ بـالـانـفـجـارـ الـعـظـيمـ الـذـيـ يـزـعـمـونـهـ تـارـةـ يـقـولـوـنـ اـنـ هـذـهـ طـفـرـةـ وـاـذاـ سـأـلـتـهـمـ مـاـ مـعـنـىـ طـفـرـةـ وـاـيـنـ وـجـدـتـ الطـفـرـةـ - 00:12:25

الـطـفـرـةـ مـمـكـنـ تـوـجـدـ مـثـلـاـ فـيـ سـلـالـةـ تـنـاسـلـيـةـ طـفـرـاتـ يـزـعـمـ بـعـضـ عـلـمـاءـ الـورـاثـةـ اـنـهـاـ مـوـجـودـةـ لـكـنـ مـوـجـودـةـ فـيـ لـاـ شـيـءـ فـايـنـ هـذـهـ طـفـرـةـ وـمـاـ الـذـيـ طـفـرـهـ - 00:12:52

لـاـ يـأـتـوـنـكـ بـشـيـءـ يـعـقـلـ وـتـارـةـ يـقـولـوـنـ اـصـلـ الـخـلـقـ قـرـيـةـ بـسـيـطـةـ ذاتـ خـلـيـةـ وـاـحـدـةـ صـغـيـرـةـ كـرـأـسـ الدـبـوـسـ كـانـتـ تـسـبـحـ فـيـ لـاـ زـمـانـ وـالـلـاـ مـكـانـ فـكـانـ فـهـلـ تـعـقـلـ اـنـتـ يـاـ اـيـهاـ العـاقـلـ اـنـ يـوـجـدـ شـيـءـ - 00:13:18

بـالـلـهـ زـمـانـ وـالـلـاـ مـكـانـ وـهـلـ يـمـكـنـ اـنـ تـخـبـرـنـيـ اـيـنـ هـوـ الـلـازـمـ؟ـ اـيـنـ هـوـ الـلـاـ مـكـانـ وـمـتـىـ كـانـ الـلـازـمـ وـهـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـوـجـدـ شـيـءـ فـيـ لـاـ زـمـانـ وـلـاـ مـكـانـ وـاـذاـ فـرـضـنـاـ اـنـهـ وـجـدـتـ هـذـهـ خـلـيـةـ ذـاتـ خـلـيـةـ الـكـرـيـةـ ذـاتـ خـلـيـةـ الـواـحـدـةـ - 00:13:46

الـتـيـ اـنـفـجـرـتـ وـخـرـجـتـ مـنـهـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـمـاـ فـيـهـاـ فـبـرـبـكـمـ مـنـ الذـيـ اوـجـدـ هـذـهـ الـكـرـيـةـ التـيـ اـنـفـجـرـتـ وـاتـتـ بـهـذـاـ عـالـمـ مـنـ الذـيـ خـلـقـهـاـ مـنـ الذـيـ اـنـشـأـ هـذـهـ الـكـرـيـةـ فـعـدـتـمـ مـنـ حـيـثـ بـدـأـتـ فـعـدـتـمـ مـنـ حـيـثـ بـدـأـتـمـ - 00:14:11
الـمـلـاـحـدـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـأـتـوـكـ بـشـيـءـ يـعـقـلـ اوـيـصـحـ فـيـ الـاـذـهـانـ الصـحـيـحـةـ اـبـداـ بـمـاـذـاـ كـانـتـ هـذـهـ الـكـرـيـةـ سـاـكـنـةـ ثـمـ قـرـرـتـ هـيـ اـنـ تـنـفـجـرـ ماـ سـبـبـ الـانـفـجـارـ تـارـةـ يـقـولـوـنـ لـكـ القـوىـ الـكـهـرـوـمـغـنـاطـيـسـيـةـ - 00:14:41

فتقول لهم القوة الكهرومغناطيسية الطاقة هذه شيء اذا سألكم قبل الخلق ماذا كان يوجد تقولون لا شيء ثم تقولون كرية بل كرية شيء ام لا قد تناقضتم - [00:15:08](#)

كيف انفجرت الكرية؟ قلتكم الطاقة الكهرومغناطيسية الطاقة الكهرومغناطيسية شيء او لا شيء عدم فستقولون شيء فنقول تناقضتم وain كانت الكرية؟ وain كانت الطاقة الكهرومغناطيسية هل الطاقة الكهرومغناطيسية ايضا ستكون في العدم - [00:15:29](#)

وكيف انتجت هذه النقطة الجامدة حياة بانواعها من البشر والبهائم والطيور والاسماء والنباتات وهل يمكن ان ينفجر شيء فينتج هذه المرتبات البدعية المتناسقة بالافالك ودورانها والانظمة وهذه الكائنات التي فيها - [00:15:57](#)

نظام تناسل نظام الحركة اقطع الاكل والهضم ونظام التنفس كيف كذلك فاننا نقول لكم ما ذكر ربنا الاحتمالات الثلاثة اما انكم خلقتم من العدم او انكم خلقتم انفسكم - [00:16:34](#)

او ان اتوا الثالث احدا خلقكم واذا كانا من المحال ان تخلقوا انفسكم انتم غير موجودين عشان تدخلوا انفسكم كيف التقرير كله ومن المحال ان توجد من العدم لان العدم لا شيء فكيف ينتج اللا شيء شيء - [00:17:07](#)

ان كيف فماذا باقي الا ان يكون هناك خالق قد اوجدكم وخلقكم؟ ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة الله قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الحاليون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:17:30](#)

ام عندهم خزان ربك؟ ام هم المسيطرتون وابو حنيفة رحمه الله لما لقي الملاحدة الذين ينكرون وجود الله وقال لهم اني رأيت سفينه مشحونة مملوءة بالامتعة والاحمال وهي في البحر تسير محاطة بالامواج المتلاطمـة والرياح المختلفة. لكنها تجري من بين ذلك مستوى ليس فيها ملاح يجريها - [00:17:50](#)

ويقودها ولا متعهد يدفعها ويسوقها هل يجوز ذلك في العقل؟ قالوا لا يقبله العقل قال سبحان الله اذا لم يجز ذلك في العقل فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير - [00:18:16](#)

وتغير امورها واعمارها وسعة اطرافها وتبينها من غير صانع حافظ مدبر فبکوا واعترفوا الاadle الدالة على على الله تعالى الفطرة السوية المضطـرة للاعتراف بالله اضطرارا لابد الفطرة لابد حتى لو اتيت باکفر الكفار وصار في البحر - [00:18:36](#)

المتلاطمـة الامواج يوشك على الغرق لا بد ان تتجه فطرته الى الله يلتمس منه النجاة اظهر ذلك ام لم يظهره لابد فطرة الله التي فطر الله الناس عليها فدليل الفطرة واحد - [00:19:11](#)

التفكير يعني العقل الدليل الثاني. قل انظروا ماذا في السماوات والارض اولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لآولي الالباب - [00:19:34](#)

وفي الارض آيات للمؤمنين وفي انفسكم افلا تبصرون قال قنادة رحمـه الله من سار في الارض رأى ايات وعبرـا ومن تفكـر في نفسه علم انه خلق ليعبد الله لينة مفاصـلـك يا ابن ادم للعبـادة - [00:19:51](#)

اذا تفكـرـانـسانـ في نفسه استـنـارتـ له آيات الربوبـيةـ ووجـدـ اثارـ التـدـبـيرـ قائـمةـ منـ الذـيـ خـلـقـ؟ـ منـ الذـيـ اودـعـ فيـهـ هـذـاـ الجـلدـ وـمـاـ فـيـهـ وهذاـ الـاعـصـابـ وهذاـ اللـحـمـ وهذاـ الـهيـكلـ العـظـميـ - [00:20:12](#)

وهذاـ الجهاـزـ للـتنـفـسـ وهذاـ الجهاـزـ للـهـضمـ وهذاـ الجهاـزـ للـاخـرـاجـ منـ الذـيـ اودـعـ فيـهـ هـذـاـ الـاجـهـزةـ قـطـرـةـ مـاءـ وـمـاـ يـوجـدـ فيـهـ المنـيـةـ القـطـرـةـ الذـيـ خـلـقـ مـنـهـ لـحـومـاـ منـضـدـةـ وـعـظـامـاـ مـرـكـبةـ وـاوـصـالـاـ مشـدـودـةـ بـحـبـالـ العـروـقـ وـالـاعـصـابـ بـجـلـدـ متـينـ - [00:20:32](#)

علىـ ثـلـاثـ مـئـةـ وـسـتـينـ مـفـصـلـ ماـ بـيـنـ كـبـيرـ وـصـغـيرـ وـثـخـينـ وـدـقـيقـ وـمـسـتـطـيلـ وـمـسـتـدـيرـ وـمـسـتـقـيمـ وـمـنـحـنـيـ وـعـظـيمـ وـمـسـتـدـقـ شـدـتـ بـثـلـاثـمـائـةـ عـرـقاـ لـلـاتـصالـ وـالـانـفـصالـ وـالـقـبـضـ وـالـبـطـسـ وـالـمـدـ وـالـضـ وـالـصـنـاعـةـ وـالـكـتـابـةـ جـعـلـ لـكـ تـسـعـةـ اـبـوابـ - [00:21:03](#)

بابـانـ لـلـسـمـعـ الـاذـنـ بـابـانـ لـلـبـصـرـ الـعـيـنـ بـابـانـ لـلـشـمـ الـانـفـ بـابـانـ لـلـكـلـيـ بـابـ لـلـكـلـامـ وـبـابـ لـلـطـعـامـ وـالـشـرابـ وـالـتـنـفـسـ بـابـ لـلـكـلـامـ وـالـطـعـامـ وـالـشـرابـ وـالـتـنـفـسـ واحدـ وـبـابـانـ لـخـرـوجـ الـفـضـلـاتـ التيـ يـؤـذـيـ الـبـدـنـ اـحـبـاسـهاـ - [00:21:30](#)

تسـعـةـ اـبـوابـ ياـ اـبـنـ اـدـمـ لـوـ فـكـرـتـ فـيـهاـ لـقـادـتـكـ الـىـ الـخـالـقـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـطـفـةـ عـلـقـةـ مـضـغـةـ بـشـرـ مـتـكـامـلـ منـ الذـيـ اـوـدـعـهـ فيـ هـذـاـ الرـحـمـ؟ـ وـمـنـ الذـيـ غـذـاهـ مـنـ الذـيـ شـقـ سـمـعـهـ وـبـصـرهـ وـجـعـلـ لـهـ عـقـلاـ وـقـدرـةـ وـعـلـمـاـ وـرـوحـاـ - [00:21:56](#)

بقرار مكين هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:22:19](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولا انزالنا ان امسكها من احد من بعده صنع الله الذي اتقن كل شيء وفي البحار سخر لكم - [00:22:36](#)
البحرة لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوها منه حلية تلبسونها وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وفي هذه الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون لكم فيها منافع ولتبلغوا عليه حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون - [00:22:55](#)

وان لكم في الانعام لعبرة نسيكم مما في بطونه من بين فرات ودم من بين مستقدرين مستخبيين لبنا خالصا هنيئا سليمة من الشوائب سائغا للشاربين والطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله - [00:23:17](#)

والشافعي رحمه الله قال هذا ورق التوت طعمه واحد تأكله الدود فيخرج منه الابريسم يعني الحرير وتأكله النحل فيخرج منه العسل وتأكله الشاة والبعير والانعام فتلقيه بعرا وروتا ويكون منها اللبن - [00:23:42](#)
وتأكله الظباء فيخرج منها المسك وهو شيء واحد وهو شيء واحد لو تأملت في البيضة البيضة حصن حصين املس لا باب ولا منفذ كالفضة البيضاء بينما هو كذلك اذ انصدع جداره فخرج منه حيوان - [00:24:03](#)

تميع بصير ذو شكل حسن وصوت مليح من الادلة الدالة على الله الاضطرار الاضطرار دعاء المضطرين امن يجيب المضطر اذا الجأتهم الحاجات الى الله واذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين - [00:24:23](#)

قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكتم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين شوفوا يا اخوان هذول اللي يسمون انفسهم الملاحدة لما رأينا المقاطع لما جاءت تسونامي لما جاء المد البحري لما صارت الزلازل - [00:24:50](#)

نصرات الفيضانات الخطيرة لما صارت اه انفجرت البراكين المحترقة لما صارت الكوارث العظيمة كلمة واحدة تسمعها يا الهي حتى في الافلام ولا في الحقيقة ما يستطيع يخرج عن يا الهي - [00:25:07](#)
يا الهي حتى لو ملحد اذا جاء الزلزال اذا جاء الطوفان يا الهي اين كان الهك ايها الجاحدين كان وبين اين هو عندك في حال الرخاء - [00:25:33](#)

تجحد وتکذب فاذا جاء المد الكاسح قال يا الهي قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. اعله مع الله قليلا ما تذكرون - [00:25:52](#)

امن يهدىكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الله مع الله تعالى الله عما يشركون النبي عليه الصلاة والسلام قال للحسين والد عمران يا حصينكم تعبد اليوم الها؟ قال سبعة - [00:26:14](#)

ستة في الارض واحدا في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك يعني اذا صرت في الشدة ايهم الذي تدعوه قال الذي في السماء خلاص وصلنا انتهينا اذا ماذا ما فائدة - [00:26:31](#)

بقية الستة الباقين ما ما الفائدة منها عكرمة لما راح في البحر هاربا من النبي عليه الصلاة والسلام واصابتهم ريح عاصفة قال اصحاب السفينة اخلصوا فان الہتکم لا تغنى عنكم شيئا ها هنا - [00:26:46](#)

قال عكرمة والله لئن لم ينجي من البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره. وجاء واسلم طبعا هذه الایات المسطورة يعني في المصحف والمنتورة في الكون شاهدة كاھدة - [00:27:03](#)

اذا الان دليل الفطرة دليل العقل دليل الدعاء في حين الاضطرار وهذه الایات في الكون والانفس والافاق امن جعل الارض قرارا
جعل خاللها انهارا جعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله - [00:27:25](#)
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله امن يهدىكم في ظلمات البر والبحر وما يرسل الرياح
بشرى بين يدي رحمته الله امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض الله مع الله - [00:27:49](#)

ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ومن اياتي من امكم بالليل والنهار ومن اياتي ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ومن اياته ومن اياته القرآن مليء - [00:28:09](#)

سبحان الله الحس والعقل طبعا الشرع والآيات الشرعية هذى ظاهرة جدا جدا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولون الله يعني جزء من الكفار في العالم يقررون بربوبيته لكن منهم - [00:28:24](#)

من يقول خلقهم وتركهم ومنهم من يقول آآ نعبد معه غيره فيشركون ومنهم من يجعل له صاحبة ولدا ومنهم ومنهم ونبدأ الان بالاحاديث هذه اه الدورة بمشيئة الله تعالى - [00:28:47](#)

هذا قاس يوزع عليكم الان وعلى من يريد طبعا يرغب الكتابة من رغم المتابعة يعني بالكتابة فيه الاحاديث وكذلك علق في اه مؤخرة المسجد هذا الباركود يمكن من خلال الجوال - [00:29:20](#)

تحميل تحميل ملف الدورة ايضا آآ بمشيئة الله تعالى من يرغب في الكتابة يأخذ نسخة من يرغب في الكتابة اما الحديث الاول فهو الحديث الذي رواه الامام البخاري رحمة الله تعالى - [00:29:43](#)

في صحيحه كان الله قال النبي عليه الصلاة والسلام كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض وهذا الحديث له قصة - [00:30:23](#)

وهي ان اهل اليمن جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عن اول هذا الامر امر الخلق وبداية العالم فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام كان الله ولم يكن شيء غيره - [00:30:46](#)

في رواية للبخاري ايضا كان الله ولم يكن شيء قبله وفي رواية كان الله قبل كل شيء رواه الامام احمد وصححه محققوا المسند ومعناه انه تعالى هو الاول قبل كل شيء - [00:31:04](#)

الاول ولا شيء قبله الاول بلا بداية كما انه الاخر بلا نهاية سبحانه بعضهم يقول الاذل او يصفه بالازلية ومعنى الاذل عدم الاولية فليس الاذل شيئا محدودا فلو قدر ان الارض كلها - [00:31:30](#)

وعاء مملوء وعاء مملوء بالذرات وبعد مليون سنة تفني ذرة واحدة فقط لفنيت الذرات كلها والاذل باق وهذا للتقرير فقط والا فالاذل ليس له بداية ابدا اه وقد افاد هذا الشيخ الغنم اه نفع الله به في شرحه لكتاب التوحيد - [00:32:00](#)

وقد روی في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل این کان ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال کان في عماء يعني ليس معه شيء هذا معنى لفظة عماء - [00:32:29](#)

ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء. لكن هذا الحديث ضعيف رواه الترمذی فنبقى على الروایة الصحیحة في تفسیر حديث البخاری السابق كان الله ولم يكن شيء غيره ولم يكن شيء - [00:32:45](#)

مع يفسر حديث النبي عليه الصلاة والسلام والصحيح الآخر انت الاول فليس قبلك شيء وهذا احسن من ان اقول ازلي او نصفه بالازلية نقول الاول يعني عنه الاول وتأكيده وليس قبله شيء - [00:33:04](#)

بالنسبة للأخوات النساء موجود في اه اخر مصلى النساء في الخلف عدد من ايضا كراريس الدورة يمكنهن توزيعها آآ فيما بينهن لكتابة فوائد اه في الاحاديث او على الاحاديث والتعليقات - [00:33:26](#)

فإذا كان الله حتى نحافظ على النصوص الشرعي حتى نعبر لما نجي نعبر في حق رب العالمين نستعمل النصوص الشرعية كان الله ولم يكن شيء معه ولم يكن شيء غيره - [00:33:55](#)

ولم يكن شيء قبله انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء رواه مسلم فهذا دليل على اولية الله تعالى. وانه قبل كل شيء. وهذا هو الجواب لمن سأله - [00:34:11](#)

لمن سأله لا يزال الناس يقولون هذا الله خالق كل شيء والشيطان يقول من خلق الله؟ فنقول الله خالق كل شيء وخلق كل شيء افمن يخلق كمن لا يخلق هل من خالق غير الله - [00:34:32](#)

اروني ماذا خلق الذين من دونه فهو يخلق ولم يخلق لم يلد ولم يكن له كفوا احد اي واحد يأتي ويقول اه ماذا كان قبل الله

تقول لم يكن شيء - 00:35:00

ليس شيء قبله هو الاول لما يقول واحد من خلقه؟ نقول هو خلق كل شيء لم يخلق احد ولو كنا خلقه احد فالاحد هذا هو الخالق
وهكذا ومن خلق فسيتبين بطلان السؤال - 00:35:22

بالتسلسل فهذا دليل على اولية الله وانه قبل كل شيء وعلى ابديته الله وانه يبقى ابدا لا يزول الاخر هذا معنى الاخر ليس بعده شيء
خلاص هذه هي الاجابات القاطعة لكل وسوسه او افكار شيطانية يلقيها الشيطان في نفوس - 00:35:48
البشر من اين جاء من او نقول خلاص هذا هذا شوف هذا كان الله ولم يكن شيء غيره ولم يكن شيء معه قلق ولم يخلق
يخلق سبحانه - 00:36:20

فالاول يدل على ان كل ما سواه كائن بعد ان لم يكن كل شيء سوى الله مخلوق وهذا يوجب للعبد شكر نعمة الوجود انت وجدت الان
اشكر ربك انك وجدت انه اوجدك - 00:36:45
والا كنت لا وجود ولا تأكلوا لا تشربوا لا تنحروا لا تفکروا لا تعقلوا لا تعمل خلاص انت عدم لولا الله كنت ما كنت لولا الله ما
كنت - 00:37:06

والاخر يدل على ان الله هو الغاية والاصد المني تتصد اليه المخلوقات بتأنلها وتعبدتها ورغبتها ورهبتها وجميع مطالبها كما قال الشيخ
السعدي رحمه الله في الحق الواضح المبين قوله عليه الصلة والسلام في الحديث وكان عرشه على الماء - 00:37:24
وخلق السماوات والارض يعني وقت خلق السماوات والارض كان العرش موجودا ام لا؟ اجيبوني لما خلق الله السماوات والارض كان
العرش موجودا ام لا موجودا طيب اذا خلق السماوات والارض قبل ولا خلق العرش - 00:37:46
خلق العرش في هذا الحديث دليل على ان خلق العرش سابق على خلق السماوات والارض طيب الماء كان موجودا قبل ولا
السماوات والارض الماء لان الحديث يقول وكان عرشه على الماء - 00:38:09

كما في الآية وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء فقبل خلق السماوات والارض كان هناك ماء وكان
هناك عرش والعرش فوق الماء والله فوق العرش - 00:38:36

انا والخلق من صفات كماله لانه يدل على قدرته افمن يخلق كمن لا يخلق الله قال في مناقشة الكفرة المشركين ان الذين تدعون من
دون الله لن يخلقوا ذبابا هذه قضية ترى افا من يخلق كمن لا يخلق - 00:38:59
هل من خالق غير الله اروني ماذا خلق الذين من دونه؟ شف ايات في ايات تهز يعني في استفهامات في القرآن تهز النفوس ومتعلقة
بالخلق طيب تعالوا اعطوني الان نماذج من هذه الاستفهامات - 00:39:31

اعطونا يا اخوان اعطونا نماذج من الاستفهامات بالقرآن التي تهز النفوس تزلزل الملاحدة هاته نعم اه افي الله شك فاطر السماوات
والارض غيره امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا - 00:39:52

ها غيره ها امن ينجيكم في ظلمات البر والبحر ام خلقوا من غير شيء امهم خالقون واستفهامات الياس ذلك بقدار على يحمي
الموتى مثلآ النار افرأيتم النار انت انشأت شجرة ام نحن المنشئون - 00:40:36

الزرع. انت تزرعونه ام نحن الزارعون؟ المني انت تخلقوه ام نحن الخالقون بيبغى استفهامات مزللة للملاحدة انت اعلم ام الله
وايضا يلا انت تزرعونه ام نحن الزارعون انت انزلتموه من المزنی ام نحن منزلون - 00:41:10

امن يجيب المضرط اذا دعاوه ويكشف السوء طيب هذى الاستفهامات الكثيرة الموجودة في التي نجدها في القرآن مهمه جدا يا اخوان
في مناقشة الملاحدة والذي يتصدى لهم يعني سواء في الشبكات في الحوارات - 00:41:42

من الاهمية بمكان ان يعرف يتتبه الى هذه الاستفهامات لانها في غاية الاهمية بافحامهم هذه اشاره هذه اشاره مهمة
 جدا اه هذا الموضوع الذي نحن بصدده طيب - 00:42:04

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل جاء في بعض الایات يعني في مناقشات
للمشركين ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 00:42:38

كيف تكفرون بالله وكتنم امواتا فاحياكم الله تر الى ربكم كيف مد الظلة هذه ايات فيها الحجة البالغة قل فللها الحجة البالغة كنا نتكلم على موضوع الخلق والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء - [00:43:12](#)

اموات غير احياء طيب قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض الكتابة هنا اضيفت الى الله لكن هل يلزم ان يكون باشر ذلك بنفسه سبحانه - [00:43:49](#)

ها جيئه لا بل يجوز ان نقول كتب وقد امر شيئاً ان يكتب كالقلم نعم فقوله عليه الصلاة والسلام وكتب في الذكر كل شيء الذكر اللوح المحفوظ الامام المبين - [00:44:13](#)

فاضاف الكتابة الى نفسه ولكن لا يلزم من ذلك انه باشر بذلك شيئاً يكتب طيب الذكر ما هو هنا يطلق اطلاق على ماذا - [00:44:42](#)

محل الكتابة وهو اللوح المحفوظ فالمراد ان الله كتب كل ما اراد ايجاده في تلك الساعة التي جرت فيها الكتابة الى قيام الساعة الساعية التي جرت فيها الكتابة الى قيام الساعة كل شيء اراد الله ان يخلق - [00:44:58](#)

كتبه القلم في اللوح المحفوظة كما قال الله ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال ما اكتب؟ قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذى وهو حديث صحيح - [00:45:21](#)

اذا ايها خلق اولاً القلم ام السماوات والارض القلم ايها خلق اولاً اللوح المحفوظ ام السماوات والارض لوح المحفوظ طيب ما هو الدليل على طيب فما الذي خلق اولاً القلم ام العرش - [00:45:42](#)

العرش دليل اول ما خلق الله القلم هذه الاولية خاصة وليس عامة بالنسبة للسماء والارض والمقادير التي فيها وما هو كائن فيها بالنسبة لذلك القلم اول لكن بالنسبة للعرش والقلم - [00:46:14](#)

العرش اول وقد قال ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك كالساعة بما هو كائن الى يوم القيمة رواه الامام احمد وهو حديث حسن وفي هذا الدليل على ان خلق العرش سابق على خلق القلم كما قال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:46:45](#)

وكان عرشه على الماء واصل تقدير مقادير الخلائق ازلي لا اول له راجع الى علم الله وارادته يعني العلم بها ازلي تقدير ازلي الكتابة كان لها بداية لما خلق الله القلم - [00:47:13](#)

لكن علمه بالمقدورات وعلمه بالأشياء اول لانه من صفاته العلم من صفاته وصفاته مثل ذاته اول هو اول فعلمته اول وتقديره اول لكن الكتابة لما امر لما خلق القلم وامر القلم بدأت الكتابة - [00:47:37](#)

ما كان في كتابة قبل ذلك دائماً في اللوح المحفوظ كتابة المقادير لكن التقدير لاحظ الفرق يا جماعة الفرق بين التقدير وكتابة المقادير تقدير اول مثل العلم مثل الذات والكتابة لا تكون الا بعد علم. فالعلم سابق على الكتابة والله قدر مقادير الخلائق - [00:48:06](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض وكتبها قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة الحديث الثاني كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة؟ قال وكان عرشه على الماء رواه مسلم. طبعاً هذا متعلق بالذي قبله - [00:48:37](#)

الايمان بالقدر من اركان الايمان الستة التي يجب على العبد ان يؤمن بها وهي التي جاءت في حديث جبريل فأخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:49:00](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم حتى نفهم الايمان بالقدر فهما صحيحاً لا بد ان نعلم انه يبني على اربعة امور اركان مثل ما تقول اركان الاسلام الخمسة اركان الايمان الستة اركان الايمان بالقدر اربعة - [00:49:16](#)

ما هي العلم وايش المشيئة العلم والمشيئة والكتابة والايجاد انا حرص اني اقولها بكل واحد بكلمة ليسهل حفظها العلم والمشيئة والكتابة والايجاد ها يا ايها الاخ انت اللي القميص الاحمر - [00:49:45](#)

اي انت اركان القدر اربعة العلم داباً قل الايجاد او الخلق واحد ما هي طيب اركان القدر اربعة اركان الايمان بالقدر اربعة اما العلم فان علم الله ازلي يعلم قبل ان يكتب سبحانه قبل ان تحدث الكتابة - [00:50:24](#)

علمه لا اول له هو الاول فعلمه كذلك علمه معه علمه وهذه صفة من صفاته احاط بكل شيء علما وعلم ما كان وما سيكون وما يكون
وما لو كان كيف كان جملة وتفصيلا - 00:51:00

وعلم ما الخلق عاملون قبل ان يخلقون وعلم ارزاقهم واجالهم واعمالهم وحركاتهم وسكناتهم وشقائهم وسعدهم قبل ان يخلقهم ان
الله بكل شيء اليم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:51:24

ثانيا اليمان بالكتابة ان الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء قبل ان يوجد هذا الشيء قال تعالى وكل شيء فعلوه في الزير اللوح
المحفوظ المزبور وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتوب - 00:51:45

طيب هاتوا دليلا فاني على آآ من القرآن على وجود هذى كلها في اللوح المحفوظ الان قلنا وكل شيء فعلوه في الزير اعطونا دليلا اخر
يا نبغى انه في اللوح - 00:52:15

انه كل شيء في اللوح المحفوظ احسنت وكل شيء احسينا في ما من كل شيء احسينا ما من مبين ما هو الامام المبين اللوح
المحفوظ اذا هذا كله داخل في حديث كتب الله مقادير الخائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:52:43
فالله عز وجل علمها وشاءها وكتبها واجدها ان الله ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال ما اكتب القدر وما كان وما
هو كائن للابد رواه الترمذى وهو حديث - 00:53:14

صحيح كل شيء في اللوح المحفوظ ما فرطنا في الكتاب من شيء ما فات شيء ما يعزب عن ربك مثقال ذرة ام الكتاب والذكر والامام
والكتاب المبين من اسماء اللوح المحفوظ في القرآن - 00:53:32

لو قلت لك اعطيكني اسماء اللوح المحفوظ بالقرآن فستقول لها ام الكتاب والذكر والامام ام الكتاب والذكر والامام
والكتاب المبين كلها من اسماء اللوح المحفوظ طيب وهذه الكتابة - 00:53:53

هذه الكتابة التي حصلت لها حكم كي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم. لو جاك الان ملائين لا تطغى ولا تفرح ترى مكتوب من
زمان قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:54:19

ترى لو حصلت لك مصيبة لا تحبط وتنهار قرص وتكثب طاب الاسى لا تأسوا على ما فاتكم تركه مكتوب توب قبل خلق السواب
بحسبين اما المشيئة ثالث المشيئة فما يمكن يكون كتب - 00:54:39

ويحصل الا وقد شاء الا وقد اراده سبحانه وهذه المشيئة مطابقة لعلمه. اذا علم وشاء فكتب واجده علم وشاء فكتب واجده فما
يمكن يكون يكتب ويوجد الا وقد شاء طيب طيب - 00:55:05

وهذه المشيئة مثبتة في كتاب الله وما تشاوون الا ان يشاء الله والرابع الايجاد والخلق ان كل شيء خلقناه بقدر وخلق كل شيء فقدرة
تقديره الله خالق كل شيء وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:55:33

والله خلقكم وما تعملون فاذا كل شيء مخلوق كل مقدر مخلوق. كل قدر مخلوق. كل شيء يحدث في الكون من خلقه وايجاده سبحانه
وتعالى سنتابع معكم بمشيئة الله شرح الحديث الثاني خلاص وصلنا الى اخر تقريرا - 00:56:00

ثم نشرع في الحديث الثالث - 00:56:29